

## الطب الشرعي والتحقيق الجنائي

قاعة المحاضرات الكبرى بكلية الحقوق - المدينة

بتاريخ: 16 أكتوبر 2023

الهيئة المشرفة على الملتقى:

الرئيس الشرفي للملتقى: أ.د. جعفر بوعروري مدير جامعة يحيى فارس المدينة

مدير الملتقى: أ.د. هارون أروان عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية

رئيس الملتقى: أ.د. بن تغري موسى

### موضوع الملتقى وأهميته:

تعتبر الوقاية من الجريمة منهجاً حديثاً يسعى إلى استخدام أساليب ابتكارية وتقنيات جديدة للتصدي للجرائم المستحدثة وتطوير برامج تأهيل وإصلاح، ونظم عدالة فعّال لتعزيز الاستراتيجيات والسياسات والتدابير اللازمة لمواجهة المهددات والأخطار المترتبة على الجرائم، وإيجاد حلول للأسباب المتعددة والمتشابكة لها، ومع تقدم العلوم و تطورها خطى التحقيق الجنائي خطوات كبيرة لمواجهة استخدام المجرمين للوسائل العلمية، والتكنولوجيا الحديثة في اقتراف جرائمهم وتضليل العدالة، وللوصول إلى الجاني و كشف الجريمة كان لزاما على الجهات المختصة بمكافحة الجريمة وعقاب مرتكبيها استخدام الأسلوب العلمي و التقنيات الحديثة لكشف و مكافحة الجريمة وضبط مرتكبيها، حتى وصلت هذه العلوم و الوسائل إلى نتائج كبيرة و بدقة عالية في كشف الجريمة وفك ألغازها، ظهرت بشكل كبير في تقنيات التحقيق الحديثة وفي الأساليب المعتمدة من الطب الشرعي في ذلك.

لهذا توجب على المحققين والقضاة الاعتماد على الأدلة العلمية المستخلصة و المقدمة من جهات محددة قانونا، والتي لا يمكن للمتهم إنكارها في كل الأحوال، من خلال الاستعانة باختصاص طبي مستقل يسمى الطب الشرعي والذي يهتم بكلّ ماله علاقة بجسم الإنسان سواء كان حياً أو ميتاً، كما يهدف إلى تفسير وإيضاح وحلّ كلّ ما يتعلّق بالأمر والمسائل الفنيّة البحثيّة التي تكون موضوع تحقيق جنائي، تسهم في تقديم الأدلة والبراهين التي تساعد جهاز العدالة للوصول إلى القناعة والحقيقة، فكان دور الطب الشرعي دوراً عملياً وفنياً في كشف الدليل الجنائي الموصل الى خيوط الجرائم الغامضة عندما يعجز التحقيق عن الكشف عن ملبساتها ومرتكبيها، خاصة أن البحث والتحري للكشف عن الدليل هي مسألة في منتهى الأهمية التي يتوقف عليه إدانة المتهم أو تبرئته.

ومن المعروف أن مهمة جمع الأدلة والتي هي من اختصاص الأجهزة التحقيقية الابتدائية والقضائية وإشراف قاضي التحقيق المختص وبتداخل الطب الشرعي خلال مراحل التحقيق وبناء على امر قضائي لتحديد ماهية الدليل الشرعي حصراً بالإضافة إلى أدلة الإثبات الجزائية الأخرى المحددة قانوناً، ما يجعل القاضي الجنائي يلجأ الى الطبيب الشرعي لخدمة العدالة بتوفير نتائج علمية في القضايا الجنائية، والتي عند تبنيها قد تعزز أو تنفي أدلة متوفرة مسبقاً كشهادة الشهود والقرائن وحتى اعترافات المتهم نفسه، كما قد تساعد على توجيه التحقيقات الوجهة السليمة من حيث ظروف وملابسات الجريمة، أو من حيث الفاعل، كما أن المعلومات الطبية القطعية من شأنها أن توفر للقاضي حقائق قد يستبعد بناء عليها شهادة شاهد أو يصحح معاينات لمسرح الجريمة ليكشف عن ظروفها وملابساتها.

وتكمن أهمية هذا الملتقى الوطني في ترسيخ مبدأ التعليم والتدريب المتخصص باعتباره التوجه العام للكلية، مع توفير الأسس والمعايير التي تمكن الباحثين من الاقتراب من المتخصصين والخبراء في مجال الطب الشرعي وكذا مختلف أجهزة التحري و التحقيق بغية الارتقاء بأداء الباحثين وتكويناتهم الاكاديمي بالتركيز على جوانب تقنية تطبيقية تسمح بالوصول إلى مستوى جودة علمية عالية لهم وللعاملين في مجال التحقيق الجنائي والطب الشرعي.

## أهداف الملتقى:

يهدف الملتقى إلى معرفة العلاقة القانونية بين الطبيب الشرعي ومختلف أجهزة الضبطية القضائية والتحقيق خلال مراحل التحقيقات الجنائية المختلفة، وذلك من خلال:

- ✓ معرفة التفاصيل الدقيقة لدور الطبيب الشرعي في كل ما له علاقة بالجريمة ومختلف الملابس التي يكشف عنها.
- ✓ إلقاء الضوء على مختلف الاشكالات التي تثيرها مهنة الطب الشرعي أمام القضاء والحلول الممكنة لذلك.
- ✓ بيان العلاقة بين الطبيب الشرعي و مختلف أجهزة البحث والتحري ومختلف المصالح الأمنية و الضبطية القضائية، وكذا مأل التحقيق بعد تدخل الطبيب الشرعي.
- ✓ تحديد الضوابط العملية والقانونية التي تحكم مهنة الطب الشرعي و مختلف الأفاق الممكن تحقيقها لهذه المهنة مع ظهور جرائم مستحدثة تتطلب أليات وأساليب وأدوات عمل حديثة لتحقيق المطلوب من عمل الطبيب الشرعي.
- ✓ الاطلاع على التجارب والممارسات الحديثة ومستجدات البحث العلمي في مجالات علوم الأدلة الجنائية، والوقوف على القوانين والتشريعات وأصول التحقيق في نفس المجال، بالإضافة إلى تبادل الخبرات والتعرف على أحدث التطورات البحثية والتقنية في مجالات علوم الأدلة الجنائية والتحقيق الجنائي.
- ✓ تشجيع البحث العلمي بهدف تطوير نظم ومعايير العمل في العلوم الجنائية والطب الشرعي.

## محاور الملتقى:

### حور الأول: الأدوار المتكاملة بين الشرطة العلمية والطب الشرعي

- إجراءات البحث الفني والتقني لمسرح الجريمة.
- حدود مهام الشرطة العلمية وعلاقته بالطبيب الشرعي.

### المحور الثاني: مساهمة المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام في التحقيقات الجنائية

- الدعم الفني والتقني المقدم من المعهد أثناء التحقيقات المعقدة.

### المحور الثالث: تدخل الطبيب الشرعي في خدمة العدالة واقتناع القاضي

- مجالات تدخل الطبيب الشرعي في التحقيق الجنائي.

### المحور الرابع: ضوابط سلطة القاضي الجزائي في تقدير الدليل الطبي الشرعي

- سلطات القاضي في الاقتناع بتقرير الطبيب الشرعي وأثره على قيام المسؤولية:

### المحور الخامس: الإشكاليات المثارة من المحامين في مسائل الخبرة الطبية

- التوضيحات المطلوبة من الطبيب الشرعي في الخبرة الطبية.

## المشاركون

✓ يستهدف الملتقى المشاركين المتخصصين في مجالات علوم الأدلة الجنائية والطب الشرعي وعلم الجريمة والتحقيقات الجنائية والقضائية ذات العلاقة، وبخاصة المتخصصون في الطب الشرعي العاملون بالمؤسسات العمومية الاستشفائية، وكذا العاملون في الضبطية القضائية والأجهزة الأمنية المكلفة بالبحث والتحري، وخبراء المعهد الوطني للأدلة الجنائية وعلم الإجرام وكذا القضاة والنواب العامون بالمجالس القضائية والمحاكم، وكذا المحامين والباحثين الأكاديميين .

## تواريخ مهمة

تاريخ انعقاد الملتقى: 16 أكتوبر 2023